



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية : التجارة في المستعمرات

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية : trade in the colonies

التجارة في المستعمرات :

كانت جزر الهند الغربية مصدر الحصول على النقود المعدنية للمستعمرات، وركناً أساسياً من اركان ما يسمى بالتجارة الثلاثية Tringle Trades فقد صدرت مستعمرات نيوانكلاند الخشب، السمك واللحوم الى الانديز الغربية لقاء الحصول على السكر والملح، وصدرت تلك السلع الى بريطانيا مقابل السلع الصناعية ولاسيما النسيج والمعدات التي كانت تباع من ثم في نيوانكلاند، وكان دبس السكر الذي ينتج في الهند الغربية يستقطر في مستعمرات نيوانكلاند لإنتاج الروم ثم يرسل الى افريقيا لمقايضته بالعبيد والعاج والشمع والشمع الاصفر، ثم كان العبيد يباعون في الانديز الغربية. وكانت مستعمرات نيوانكلاند تقايس السمك مع اسبانيا والبرتغال مقابل النبيذ والفاكهة التي تباع في بريطانيا ويشترى بثمنها سلع صناعية⁽²¹⁾.

الاضاع الثقافية والفكرية

1-التعليم

يعد التعليم الركيزة الاساسي للتطورات الثقافية والفكرية ، اذ ارتبط نشوء التعليم في المستعمرات الامريكية بالتراث الاوربي ، الذي حملة المهاجرين الاوائل اللذين استوطنوا العالم الجديد .ومن المهم الاشارة الى قرار المحكمة العليا في مستعمرة ماساتشوستس عام 1647 بإصدار تشريع ، فرض بموجبة انشاء مدارس ابتدائية عامة في كل مدينة تسكنها اكثر من (50) عائلة ،وكل مدينة يزيد عدد سكانها على (100) عائلة لإنشاء مدرسة ثانوية .وفي عام 1689 اصبح التعليم الابتدائي الزاميا" في مستعمرات نيو كلاند ، وفي المستعمرات الجنوبية ، اقتصر التعليم على بعض العائلات الثرية التي كانت تجلب المدرسين الخصوصيين من انكلترا ومن المستعمرات الشمالية ، لتعليم ابنائهم القراءة والكتابة والرياضيات واللغتين اليونانية واللاتينية ، وظل التعليم خاصا" هناك حتى عام 1840. (22).

اما المدارس الثانوية ،فقد تأسست اول مدرسة في بوسطن عام 1635 , واختصت بدراسة قواعد اللغة اللاتينية واعلن عن التعليم العالي عبر هارفارد التي تأسست عام 1636 ، ووليم وماري عام 1693 وتأسست في عام 1702 جامعة يالي وبين الاعوام 1740 والعام 1770 جرى تأسيس جامعات جديدة بنسلفانيا ،برنستون، كولومبيا،بروان،روتغيرز ، دار تموث وجميعها ماخلا بنسلفانيا ،كانت في الاصل خاضعة لمهيمنات دينية مختلفة.(23)

2 - الكتب والمكتبات

مع ازدياد عدد المتعلمين ، أصبحت الكتب تحظى باهتمام متزايد ، وأصبح تجار الكتب من الأشخاص البارزين في المستعمرات . وكانت الكتب التي تتناول مختلف المواضيع تستورد من انكلترا. فضلا عن المكتبات الخاصة ومخازن بيع الكتب ، أخذت تتأسس في كافة مدن المستعمرات المكتبات العامة ، ففي عام 1656 تأسست اول مكتبة في بوسطن ، وتأسست بعدها مكتبة في تشارلسون في عام 1700 ، وأسس بنيامين فرانكلين في بنسلفانيا مكتبة عامة وصفها بانها (ام جميع المكتبات) في امريكا الشمالية . والى جانب ذلك نمت مكتبات الكليات والجامعات التي أصبحت تضم الاف المجلدات ، فقد احتوت مكتبة جامعة هارفارد مثلا على خمسة الاف مجلد في مختلف فروع المعرفة .(24)

3 - الصحافة

اخترعت اول مطبعة في كامبردج في ماساتشوستس عام 1639، وصدرت اول جريدة ناجحة هي بوسطن نيوز لتر Boston news letter عام 1704، وفي عام 1765 ،بلغ عدد الجرائد (25)جريدة وفي عام 1733 كسب الاعلام الامريكي حرية معتبرة ،حين قرر المحلفون بان نقد موظفي الخدمة العامة لاتعد تشهيراً اذا ظهر انه صحيح". وجرت اول محاولة لإصدار مجلة ادبية عام 1741 ، غير ان المجلة الادبية الدورية امريكان ماغزين American Magazine هي الاكثر طموحا" ونضوجا". ولقى اصدار التقاويم (الروز نامات) انتشارا" واسع النطاق عزز القراءة العامة مع معلومات مفيدة ونصائح اخلاقية ، وكان افضلها معرفة تقويم ريتشاد المسكين التي حررها بنجامين فرانكلين .(25)

4 - الفنون

على الرغم من ان امريكا المستوطنات لم تنجب اي مبدعين من الطراز الاول ، لكن ظهرت اول الاعمال الروائية عام 1789 لوليم هل براون بعنوان قوة الانسجام power of sympathy ونظمت اعداد كبيرة من القصائد ، الا ان القليل منها كان له قيمة ادبية . ويعد فيليب فررينيه Philip Freneau اول شاعر امريكي موهوب في اواخر القرن الثامن عشر. في حين مسرحية امير بارثيا من انتاج توماس غودفري اول مسرحية امريكية عام 1767 غير ان الدراما الامريكية لم تنتج واقعا" ادبيا" جديدا" حتى القرن العشرين .(26)

قدر تعلق الامر بالرسم ، فان الرسومات التي خلدت في القرن السابع عشر في نيو انكلاند ونيويورك لم تظهر كثير من المهارة الفنية او الاحاسيس الجمالية .لكن ظهر رسامين في ثلاثينيات واربعينيات القرن الثامن عشر واللذين غادروا بعد ذلك الى اوروبا . وفي رأي النقاد المحدثين ان شارلز ويلسن بيل افضل رسامي المستعمرات ، ويتذكره الجمهور برسمه صورة لجورج واشنطن ، ويمتاز اعماله بالدفء والمباهج المستسفاة من تربيته في ماري لاند.(27)

اما الموسيقى، فأمريكيو المستوطنات احبوا الغناء ، وتعلم العديد منهم عزف الآلات الموسيقية ، ولكن عمليا" لا توجد اعمال اصيلة وان اول اغنية شعبية سبرنغ فيلد ماونتين جاءت بعد الثورة .وان غناء التراتيل في خدمة الكنيسة ولم يبلغ اي مؤلف امريكي للموسيقى منزلة ورفعة الا في القرن العشرين.(28)